الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن في الأمة حزباً مخلصاً لله سبحانه، صادقاً مع رسوله ﷺ، يغذ السير، واصلاً ليله بنهاره، حتى يتحقق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ على يديه، لا يخشى في الله لومة لائم، لا تلين له قناة ولا تضعف له عزيمة بإذن الله، حتى يتحقق وعد الله سبحانه على يديه، وتعود الخلافة الراشدة وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ وتفتح روما بسواعد المسلمين كما فتحت القسطنطينية.

اقرأ في هذا العدد:

- الخريطة الأمريكية للبنان ...٢
- نيجيريا وخطر التقسيم! ...٢
- الوعي السياسي وأثره على التغيير ...٣
- حكام باكستان يستعدون لإرسال جيشهم لحماية كيان يهود من الأمة ...٤
- ١٧ مليون جائع في اليمن بين جحيم الحكام وفساد المنظمات ...٤

/alraiaHT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء 19 من جمادى الآخرة 1447هـ الموافق 10 كانون الأول/ ديسمبر 2025م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: 577 عدد الصفحات:4 الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

وحدة الأمة والدولة قضية مصيرية

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن) *

القضية المصيرية هي التي يُتخذ معها إجراء الحياة أو الموت، إما العيش بها أو الموت دونها. فقد أكد القرآن الكريم أن أمة الإسلام، أمة واحدة من دون الناس، يقول الله سبحانه تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾. وقد حرّم الإسلام تفرقة هذه الأمة وتمزيقها، وجعل وحدتها ووحدة دولتها قضية مصيرية، يُتخذ حيالها إجراء واحد، هو الحياة أو الموت، يقول النبي ﷺ، فيما رواه مسلم: «فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِناً مَنْ كَانَ».

وعندما نزلت هذه القضية عن مرتبتها، استطاع الكفار، وعلى رأسهم أمريكا، وبمساعدة بعض أبناء المسلمين تمزيق السودان، وفصل جنوبه. وقد سكت المسلمون عن هذا الإثم العظيم، كما سكتوا عن دمار غزة، وإبادة أهلها، في هذه الأيام العجاف. وعن سقوط الفاشر بعد أشهر من الحصار الجائر والقصف والقتل. وكما سكتوا قبل ذلك عن إسقاط الخلافة، وغزو العراق، وأفغانستان، وتمزيق كشمير، وضياع الشيشان، والبوسنة والهرسك، وبورما، وتركستان الشرقية، واغتصاب النساء المسلمات، فقد تسربلت الأمة بالتقصير والتخاذل، فمرت هذه الجرائم على مرأى ومسمع منها.

ولما أكملت أمريكا فصل جنوب السودان، ها هي تعود اليوم، لتنفيذ المخطط نفسه، لسلخ دارفور، بما سمته مخطط حدود الدم، الذي نشر في تموز/ يوليو ٢٠٠٦م وما نشرته المجلة العسكرية الأمريكية المتخصصة آرمد فورسز جورنال من خريطة جديدة للشرق الأوسط، وضعها الجنرال الأمريكي المتقاعد رالف بيترز، من خلال دراسة قسّم فيها المنطقة إلى دول "سنية" و"شيعية" و"كردية"، إضافة إلى ما سماها دولة إسلامية تضم الأماكن المقدسة مستقلة عن السعودية، ومملكة الأردن الكبرى ودويلات أخرى. فهذه الدراسة هي تطوير لمشروع التقسيم الذي وضعه برنارد لويس الذي سمي بسياف الشرق الأوسط وبسايكس بيكو جديدة منذ ثمانينات القرن الماضي.

إن أمريكا التي فصلت جنوب السودان؛ تحت دعاوى السلام المزعوم، وبأيدي الحكام والمتمردين، وبمباركة السياسيين، وبعض الإعلاميين، وسكوت العلماء، تسعى اليوم بعد أن هيأت المسرح في دارفور؛ الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع لسلخها عن السودان. فالانفصاليون يحتلون اليوم كل دارفور وقد أسسوا دولتهم المزعومة بإعلانهم حكومة موازية في مدينة نيالا؛ عاصمة ولاية جنوب دارفور. ولأن أمريكا تسعى لهدنة ثلاثة أشهر، تمتد لتسعة شهور، وذلك حتى تمكن الدعم السريع من ترتيب صفوفه وبناء دولة حسب خارطة الطريق التي قدمتها حكومة البرهان للأمم المتحدة بواسطة السفير الحارث إدريس، مندوب السودان لدى الأمم المتحدة، إلى أمينها أنطونيو غوتيريش بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٠م.. والتي بنت عليها دول الرباعية بيانها في اجتماعها في واشنطن بقيادة أمريكا في ٢٠٢٥/٩/١٢م.. ويؤكد ذلك تصريحات مسعد بولس مبعوث ترامب للشؤون الأفريقية التي يكررها دائما، وآخرها ما جاء في لقاء معه على قناة الجزيرة بتاريخ ٢٠٢٥/١١/١٥م: (إن واشنطن تقدمت بمبادرة لهدنة إنسانية مدتها ٣ أشهر في السودان، بدعم من شركاء الرباعية.. وأوضح أن المبادرة تهدف للوصول إلى تطبيق خارطة الطريق التفصيلية التي وضعتها الرباعية في ١٢ أيلول/سبتمبر الماضي للوصول إلى سلام دائم

..... التتمة على الصفحة ٣

ما سر رضا ترامب عن الإدارة الجديدة في سوريا؟!

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

أعلن الرئيس الأمريكي ترامب في أكثر من مناسبة عن إعجابه بالرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع، فقد نقلت سي إن إن بالعربية: "أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاثنين، عن ثقته بقدرة الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع على قيادة بلاده، وذلك بعد لقائه به في البيت الأبيض". وقال ترامب للصحفيين في المكتب البيضاوي عن الشرع: "هو قائد قوي للغاية، قادم من بيئة صعبة للغاية، وهو رجل حازم، أنا معجب به، وأتفق معه... وسنبذل قصارى جهدنا لإنجاح سوريا".

وفي الثاني من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥ سلّم المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، توم براك، رسالة خطية من ترامب إلى الشرع، وجاء في الرسالة: "أحمد، ستكون قائداً عظيماً، والولايات المتحدة ستساعدك".

فما سر هذا الرضا؟ وما الذي فعله أحمد الشرع حتى كسب هذا الرضا والإعجاب من أمريكا التي تقود حرباً صليبية ضد الأمة الإسلامية منذ عقود وحتى يومنا هذا؟

أولاً: قبل أحمد الشرع بأن لا يغيّر من طبيعة نظام الحكم في سوريا بعد سقوط أسد، فقد أعلن أن سوريا سيبقى نظامها جمهورياً علمانياً يفصل الدين عن الدولة، وحافظ على الدستور السابق مع بعض التعديلات غير الجوهرية، كما حافظ على جميع القوانين الوضعية المعمول بها، واستمرت المحاكم والقضاء على تنفيذ تلك القوانين التي كان معمولاً بها أيام بشار.

ثانياً: انضمّ أحمد الشرع إلى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، والإرهاب بنظر أمريكا يشمل كل جهة أو شخص يدعو لتحكيم الإسلام في واقع الحياة، ومواجهة الاستعمار الغربي، وعدم الخضوع للإرادة الدولية.

ثالثاً: سار أحمد الشرع في عملية التطبيع مع كيان يهود بعد التحرير مباشرة، معلناً التزامه باتفاقية عام ١٩٧٤، وأن سوريا لن تستهدف كيان يهود وأعلى من الخطاب الوطني. والتقى وزير الخارجية السوري أكثر من مرة بمسؤولين يهود، كما لم يعلن أحمد الشرع رفضه خلال لقائه مع ترامب في الرياض الانضمام لاتفاقيات أبراهام التي دعا لها ترامب.

رابعاً: عمل أحمد الشرع على تطبيق القرار ٢٢٥٤ من خلال عفوه عن المجرمين والقتلة من أزلام نظام الأسد، بل حتى إدخال بعضهم في مناصب حكومية. فقد عُيّن المجرم فادي صقر عضواً في لجنة السلم الأهلي، وعيّن بعض شبيحة النظام ومؤيديه في مناصب وزارية، مثل وزير التربية محمد تركو الذي كان موظفاً لدى بشار الأسد ومؤيداً له حتى يوم التحرير، وكذلك هند قبوات التي تم جلبها من كندا وهي المعروفة بتأييدها للمثليين. فهي تشكيلة تضم المؤيد والمعارض والمتشبّع بالفكر الغربي، في صورة من صور تطبيق القرار ٢٢٥٤، وهذا ما سعى إليه المبعوث الأممي بيدرسون في لقائه مع أحمد الشرع بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٦، حيث طالبه بضرورة تطبيق القرار ٢٢٥٤.

خامساً: يتوجه أحمد الشرع إلى منع أي نشاط سياسي حزبي على أساس الإسلام في سوريا، فقد صرّح مستشاره الشخصي أحمد زيدان بضرورة أن تحلّ جماعة الإخوان المسلمين نفسها، وما زالت سجونه تضم العشرات من معتقلي الرأي السياسي من شباب حزب التحرير، حيث حكمت محاكم أمنية (قضاتها ملثمون) على بعض منهم بأحكام سياسية جائرة وصلت حتى عشر سنوات. والمفارقة العجيبة أن هذه الأحكام صدرت بالتزامن مع زيارة أحمد الشرع إلى أمريكا لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

سادساً: منع أحمد الشرع حركة حماس من افتتاح مكاتب لها على الأراضي السورية، في خطوة ترضي أمريكا التي تشارك كيان يهود في حربه على تلك الجماعات التي أشعلت معركة طوفان الأقصى التي هزت كيان يهود بل العالم كله.

إن كل هذه الأسباب المذكورة، بالإضافة إلى نهج الإدارة السورية الحالية في الخضوع التام للإرادة الأمريكية، تفسّر هذا الرضا الأمريكي؛ فهي لا تخرج عن توجيهات أمريكا، شأنها شأن باقي حكام المسلمين الذين يسارعون لإرضائها، وأعانوها على استمرار هيمنتها على بلاد المسلمين بكافة أشكالها السياسية والاقتصادية والثقافية.

إن نهج الإدارة السورية الجديدة في إرضاء أمريكا والخضوع لإملاءاتها نهج لا يرضي الله، ثم لا يرضي عباده الصادقين في الشام الذين ثاروا على نظام أسد، وأرادوا تغييره تغييراً جذرياً، والانعتاق من الاستعمار الغربي الذي عاث في بلاد المسلمين الفساد، وارتكب وما زال يرتكب أفظع الجرائم بحق المسلمين.

وفي الختام نعود لنؤكد على الحقائق القرآنية التي خاطبنا الله سبحانه وتعالى بها فيما يخص علاقتنا

..... التتمة على الصفحة ٣

فلسطين تُقدَّم ليهود بلا ثمن!

أيها المسلمون: إن فلسطين تُقدَّم بلا ثمن ليهود، بختم من الأنظمة في بلاد المسلمين التي أيدت خطة ترامب، ثم أيدت قرار مجلس الأمن الذي فرض وصاية أمريكية على غزة، فكانوا هم رأس الحربة في خطة ترامب، والأداة التي أعادت للكيان أسراه بعد أن عجز، وكانوا اليد التي أوثقت المجاهدين حتى يقتلوا، والمشرع لنزع سلاحهم ودفعهم للاستسلام، والمقنن لجعل الطعام والشراب والدواء وحتى الخيام في يد نتنياهو فيمنع أكثر مما يدخل، ثم كانوا المانع الحقيقي الذي حال بين المسلمين وبين نصرة مسجدهم الأقصى، وكبلوا الجيوش عن نصرة أهلهم وإخوتهم، فكانوا وما زالوا هم الأشد إجراماً في حق أهل غزة، فلا هم ناصروهم ولا هم تركوهم، بل أبوا إلا أن يكتبوا سحقهم مع كيان يهود.

ثم إن السلطة التي هي من جنس الأنظمة قد أدت ما هو أقذر، فليتها توقفت عند حد التنديد بالعملية في الضفة، وليتها توقفت عند عد تجاوزات كيان يهود، بل شرعت بإجراءات على الأرض بسن قوانين تضيق على الناس معيشتهم من قانون سقف النقد والتجارة الإلكترونية والدين العام...الخ، عدا عن عدم صرف رواتب الموظفين ما جعل حياة أهل الضفة حياة ضنك وبحث عن لقمة العيش، وهي التي باركت قرار مجلس الأمن، وهي التي نادت بنزع سلاح المجاهدين في غزة!

وفي ظل هذه الحالة من الخنق في الضفة، وأكثر من الخنق في غزة، فقد أصبح واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار أن فلسطين تدخل في منعطف جديد، وأن أمريكا تقوم بالوصاية على الأرض، وبالجريمة والمقتلة، وأن الأنظمة ومنهم السلطة هم الذين يوفرون الغطاء لكل جريمة، ولقد أصبح أوضح من ذي قبل أن النظام الدولي والأمم المتحدة لن تقدم لأهل فلسطين إلا مزيداً من الدفع نحو الهاوية، ولئن كان واجب الأمة وجيوشها أن تتحرك قبل عامين تحركاً لا توقف فيه، فإنه بعد اصطفاف العالم والأنظمة مع يهود يداً واحدة واضحة لا يخفى منها شيء، فإن تحرك الأمة أصبح أكثر وجوباً وإلحاحاً.

إن الأمة الإسلامية تدرك اليوم إدراكاً تاماً أن الأنظمة العميلة قد وضعت مقدرات الأمة في خدمة عدوها، فالأنظمة اليوم أقرب لجعل المنطقة كلها، شامها وعراقها ومصرها والجزيرة تحت يد يهود ومن ورائهم أمريكا، فما بقي في السكوت إلا الذل والهوان ثم ضياع المنطقة، وكل هذا يهز الأمة هزاً عنيفاً لتتحرك ولا تتأخر، فتسقط الأنظمة التي تعدت وصف الخيانة إلى العداء للأمة.

لقد آن للأمة الإسلامية بجيوشها أن تتحرك حركة تليق بما تحمل من عقيدة الإسلام، فتستظل بعون الله الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، آن لها أن تذكر أعداءها بتاريخها عندما كانت تقاد بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ في دولة الخلافة، تذكّرهم بحطين وعين جالوت وملاذكرد والقادسية واليرموك.

حزب التحرير/ ولاية تركيا
مؤتمر أنطاليا "خلفيات السلام ومستقبل غزة"

أمام المجازر الوحشية والإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان يهود الغاصب المجرم منذ أكثر من عامين، بحق المسلمين العزل في قطاع غزة، والتي أدت إلى استشهاد وإصابة وفقدان أكثر من ٢٢٠ ألف شخص حتى الآن، نظم حزب التحرير في ولاية تركيا نهاية الشهر الماضي مؤتمرا جامعا في مدينة أنطاليا بعنوان:

"خلفيات السلام ومستقبل غزة"

حيث أكد جميع الإخوة المتحدثين في المؤتمر أن "خطة ترامب" التي تدعمها الأنظمة الخائنة القائمة في بلاد المسلمين، ما هي إلا خيانة، وأن الحل الوحيد لقطاع غزة خصوصا وللأرض المباركة (فلسطين) عموما، هو النفير العام وإعلان الجهاد في سبيل الله لتحريرها من يهود وتطهيرها من دنسهم ورجسهم، والعمل الجاد لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

نظرات سياسية

الخريطة الأمريكية للبنان

بقلم: المهندس مجدي علي

بعد مرور سنتين على عملية طوفان الأقصى التي حصلت في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م، ثم ما أُسمي بحرب الإسناد من لبنان في الثامن من الشهر نفسه، ومتابعة المسلك الأمريكي حتى وقف إطلاق النار في لبنان في ٢٠٢٤/١١/٢٧م، ثم وقف إطلاق النار في غزة في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥م، ومتابعة حركة المبعوثين الأمريكيين إلى لبنان وفلسطين سواءً أكان ستيف ويتكوف أو توم برّاك أو مورغان أورتاغوس، لا سيما حركة برّاك وتصريحاته الفاقعة والفجة التي تكاد تكون خاليةً من الدبلوماسية في التعاطي مع الشأن اللبناني عبر تهديد لبنان بشكل واضح: إما السير في ملف نزع السلاح وصولاً للتفاوض غير المباشر ثم المباشر مع كيان يهود سيراً على خط التطبيع والاستسلام، أو توسيع ضربات كيان يهود للبنان.

وهو ما بات حاصلاً اليوم وبخاصةٍ بعد ضربة مخيم عين الحلوة التي قتل فيها ثلاثة عشر شاباً وجُرح العشرات، ثم ضربة الضاحية الجنوبية التي قتل فيها قائد أركان حزب إيران في لبنان هيثم علي الطبطبائي ومرافقوه، وإعلان يهود أنهم أعلموا أمريكا بقيامهم بضربة لبيروت من باب استئذانها بسبب المنع الذي تضعه أمريكا على ضرب العاصمة بيروت منذ وقف إطلاق النار! سواء أعلمت أمريكا قبل وقوع الضربة أو بموازاتها لهدف كبير مشترك بين يهود وأمريكا في العاصمة، فالمؤدى واحد؛ **وجود خطة أو خريطة تسير بها أمريكا مُلزمةً كل الأطراف بتوجهاتها السياسية**، ومن ذلك إصرارها الواضح على عدم فتح حرب غزة من جديد، واستصدار قرار من مجلس الأمن رقم ٢٨٠٣ بتشكيل وصاية واستعمار عليها تحت مسميات مجلس السلام، وإدارة الحكم الانتقالية، وقوة الاستقرار الدولية المؤقتة.

ولوحظ كذلك ذهاب حزب إيران في نعيه لقتلاه في غارة الضاحية إلى إطلاق مسمى جديد وهو (فداءً عن لبنان وشعبه)، بدل الذي استخدمه في نعي كل قتلاه سابقاً وهو (على طريق القدس)! ما قد يشير إلى إدراكه للمرحلة - بعد أن تركته إيران وحيداً - أنها مرحلة التطبيع والاستسلام، تاركاً الأمر للسلطة اللبنانية تديره رغم حجم القتل والإصابات في أعلى صفوف قياديه بعد وقف إطلاق النار التي وصلت إلى ما يزيد على ألف بين قتيل وجريح! ومعلوم أن حزب إيران قد وافق على أن يُشرك في وفود التفاوض مع كيان يهود شخصيات مدنية، على أن يبقى التفاوض الحالي غير مباشر. ولعل ذلك يشير إلى محاولة تطويع البيئة الداخلية للحزب، وواضح أن السلطة اللبنانية بطلب أمريكي غير راغبة بالسير باتجاه الصدام العسكري مع أي جهة داخل لبنان، واستمرار ضغوط يهود العسكرية وضغوط أمريكا السياسية، وإطالة ذراع السلطة اللبنانية الضارب داخلياً ولعل أبرزها إنهاء قضية نوح زعيتر، الملف الأعقد أمنياً الذي كان يغطيه النظام السوري الفار وحزب إيران معه.

إنّ معالم الخريطة الأمريكية لم تبدأ فقط مع عملية طوفان الأقصى وما تبعها، بل منذ سنة ٢٠١٩م كانت أمريكا تسير ببناء أكبر سفارة لها في المنطقة، وفي لبنان تحديداً بإمكانيات عسكرية ولوجستية ضخمة، رغم ظهور تهالك لبنان بنظامه وسلطته في تلك المرحلة إبان الثورة التي انطلقت في الساحات في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩م، وصولاً لأزمة كورونا، لكن على العكس فإن أمريكا يبدو أنها كانت تراه منصةً تُشرف منها على الإدارة السياسية للبنان والمنطقة، وعلى إدارة الثروات في شرق المتوسط وأهمها الغاز الطبيعي المتوافر بكميات كبيرة في المنطقة!

بعد هذه السردية العامة يمكن تأطيرها تحت عناوين أكثر اختصاراً وشموليةً لمعالم الخطة الأمريكية:

- إعادة تشكيل البيئة الأمنية وضبط حدود لبنان - فلسطين.
- تحويل لبنان إلى منطقة استقرار خاضعة للنفوذ الأمريكي المباشر.
- ضبط سلاح حزب إيران اللبناني دون صدام شامل.
- صياغة تسوية سياسية اقتصادية.
- استثمار الغاز شرق المتوسط وإبعاد أي نفوذ منافس.

يصاحب ذلك داخلياً في لبنان:

- دور فاعل للرئيس (قائد الجيش السابق) وعلاقته بالسياسة الأمريكية.
- إمكانية قيام أمريكا بتغيير قائد الجيش الحالي لصالح من يكون أكثر ولاءً لتنفيذ سياستها في لبنان.
- تأثير مصرف لبنان وسياسة الدولار على تحقيق أهداف أمريكا، حيث رأينا ثبات سعر الصرف بشكل غريب دون أية مقومات اقتصادية مستجدة، حتى خلال حرب يهود على لبنان خلال حربهم على غزة!
- علاقة النخب الاقتصادية والإعلامية بالمشاريع الغربية، ونلاحظ ذلك في تصاعد الإعلام والسياسيين المروجين للعلاقة مع يهود.
- دور الكنائس والطوائف المستفيدة في مشروع الإبراهيمية.

لكن هل تنجح أمريكا في ذلك؟! إنّ أمريكا ما زالت حتى اللحظة تُشكل القوة العظمى الأولى عالميا، تدير ملفات كبرى من مثل قضية المنطقة وإعادة صياغتها وفق رؤية التطبيع، وقضية أوكرانيا وروسيا وفق نظرتها لتحجيم دور أوروبا وجعله متكئاً عليها لا يستغني عنها وعن حلف الناتو، وكذلك إضعاف العلاقة الروسية الصينية على إثر حرب أوكرانيا، وإدارة ملف الصين التي ترى فيها خطراً تريد منع تناميه عبر الضغط عليها في محيطها الإقليمي وخطوط تجارتها القديمة أو الجديدة.

لكن أمريكا أخفقت أن تكون القطب الأوحد كما أرادها بوش الأب ثم الابن، بل عادت لما يشبه سياسة كلينتون سنة ١٩٩٢م، المتمثلة بمشاركة القوى الكبرى الأخرى، ونظامها المالي مخفقٌ بشكل واضح لكنه يقف على أرجل نفوذ أمريكا في العالم، لكن ما قد لا يُظهر إخفاقها بشكل كامل، ولعله هو الأهم، عدم وجود قوة أخرى تدفعها عن منصب ومركز الدولة الأولى، التي هي سنة الله عز وجل في كونه ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، وهذه القوة بإذن الله عز وجل، ثم بعمل العاملين، لن تكون إلا الخلافة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل لها حزب التحرير واصلاً ليله بنهاره.

إنّ هذه الخريطة الأمريكية يجب مواجهتها وكفاحها سياسياً، وكفاح كل من يُمثلها في لبنان والمنطقة، سواء أكان نموذج من يحمله سياسياً أو اقتصادياً أو دينياً، ويكون ذلك بالثبات على الفكرة والطريقة المُشكِّلتين للمبدأ الذي نحمله، وهذا هو المسار السياسي الواضح الذي يجب استمرار إبرازه مع التركيز على توضيح معالمه بوصفه بديلاً سياسياً عملياً ووحيداً.

إنّ هذه المواجهة ليست مواجهةً موسميةً بل هي مواجهةٌ استراتيجيةٌ ولا يهولنا بإذن الله عز وجل كثرة الخبيث ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ■

نيجيريا وخطر التقسيم!

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

إن نيجيريا أكبر دول أفريقيا من حيث السكان حيث يقدر عدد سكانها تقريبا بـ٢٢٠ مليون نسمة وهي تلعب دورا مركزيا في غرب أفريقيا؛ لذلك فإن أي تغيير فيها يؤثر على المنطقة بأسرها. وفيها أكثر من ٢٥٠ جماعة عرقية أهمها الهوسا والفولاني في الشمال وهم مسلمون، واليوروبا في الغرب وهم خليط من المسلمين والنصارى، والإيغبو في الشرق وأغلبهم نصارى، لذلك تعتبر نيجيريا عرضة للتوترات الدينية والإثنية السياسية.

ولو عدنا قليلا لنفهم واقع هذا البلد ففي الحقبة الاستعمارية البريطانية ١٩١٤-١٩٦٠ دمجت بريطانيا ثلاث مناطق كانت مستقلة إداريا؛ الشمال والغرب والشرق، في مستعمرة واحدة وأصبحت محمية نيجيريا، وخلال الحربين العالميتين الأولى والثانية قتل كثير من النيجيريين بوصفهم محاربين تحت الحكم البريطاني، وفي مرحلة الانتقال من الاستعمار المباشر إلى غير المباشر ظهرت بعض الحركات التعليمية السياسية لتواكب هذه المرحلة وكان على رأسهم نامدي أزيكيوي وكان والده كاتبا في الإدارة البريطانية، وأيضا أوبا فيمي أولور وأحمدو بيلو وأصبحوا رجال دولة في حقبة الاستقلال الذي حصلت عليه كدولة واحدة شكلاً، لأن بريطانيا دائما تترك في كل مستعمرة تغادرها فتيل صراع حتى تحركه متى تريد، لذلك كانت نيجيريا منقسمة فعليا عرقيا ودينيا.

وقد أنتج الاستقلال مملكة نيجيريا تحت التاج البريطاني ثم جمهورية نيجيريا عام ١٩٦٣ برئاسة نامدي وكان النظام فيدراليا، ثم حدث انقلاب عسكري عام ١٩٦٦ أطاح بالحكومة المدنية، تبعه انقلاب مضاد من الضباط الشماليين عام ١٩٦٧ وحينها أعلن الجنرال الإيغبو أودوميجو أوجوكوو انفصال الإقليم الشرقي تحت اسم جمهورية بيافرا وعلى إثرها اندلعت الحرب الأهلية من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٠ وراح ضحيتها مليون شخص، انتصرت فيها الحكومة المركزية وتوحدت البلاد. وبعدها من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٩ كانت فترة انقلابات عسكرية وآخرها تم تسليم الحكم لحكومة مدنية، ومع عودة الحكم المدني عام ١٩٩٩ حتى الآن حيث وصل بولا تينوبو إلى الحكم عام ٢٠٢٣ وهو الرئيس الحالي ولكن حكومته كل يوم تعاني من أزمات كبيرة منها:

* **أمنية:** بوجود جماعة بوكو حرام شمال شرق نيجيريا، وتنظيم الدولة غرب أفريقيا، ومع الأسف الوسط يعاني نزاعات بين الرعاة الفولانيين والمزارعين، وغرب البلاد مليء بالجرائم والخطف والسرقات المسلحة.

* **اقتصاديا:** رغم غنى نيجيريا وخاصة النفط إلا أن الفساد الحكومي أخذ البلاد نحو التضخم العظيم حيث أصبحت النايرا، وهي عملة البلاد، تفقد نصف قيمتها منذ عام ٢٠٢٣ ما أدى إلى لجوء الحكومة لاقتراض داخلي إضافي بمقدار ١,١٥ تريليون نايرا، أي ما يعادل ٧٨٤ مليون دولار لتغطية العجز في ميزانية عام ٢٠٢٥، ومع ذلك استمر ارتفاع الأسعار وزادت تكلفة المعيشة وانخفضت فعالية بعض الخدمات وانهارت بعض البنى التحتية ما جعل البلاد مرهقة.

وبهذا الواقع الصعب الذي أنتجه الاستعمار مع الحرب الباردة ومحاولات أمريكا لإخضاع هذا البلد لسلطتها ولتنفيذ مخططاتها ألا وهي السيطرة ثم التقسيم، أصبحت نيجيريا مؤهلة للانقسام إلى ثلاثة أقاليم كبيرة؛ ولذلك نجد أن رئيس أمريكا ترامب يعجل في تحقيق هذا الهدف ويهدد بالتدخل العسكري أو قطع المساعدات عن نيجيريا إذا لم توقف ما أسماه قتل النصارى أو العنف الموجه! ففي بداية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥ أعلن ترامب أن أمريكا ستصنف نيجيريا ضمن الدول الخاصة المصدرة للقلق بسبب انتهاكها لحرية الدين واستمرار العنف تجاه النصارى حيث قال حرفيا: "إذا استمر الأمر فإن الولايات المتحدة قد تدخل تلك الدولة المهانة، للقضاء تماما على الإرهابيين الإسلاميين الذين يرتكبون هذه الفظائع" (الجارديان، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥).

ورغم أن القضايا الدينية والإثنية تشكل جزءا من الزخم الإعلامي والسياسي ولكن الخبراء يحذرون من تبسيط الأمور إلى صراع إسلامي نصراني.

فلذلك فإن شبح الانقسام قائم سواء عن طريق استفتاء تفاوضي رسمي أو إعلان انفصال أحادي أو حرب أهلية وصراع مسلح طويل أو تدخل خارجي أو ضغط دولي.

وأرجح هنا حالة الصراع المسلح الطويل الأمد على طريقة السودان ينتج منه إخراج كل القوى الدولية الأخرى ويتم فرض نفوذ أمريكا، ويدعم هذا الأمر ضعف القيادة المركزية ما يسهل الخلاص منها، ووجود حركات مسلحة مقبولة خارجيا، وهناك دعم شعبي واسع للأقاليم المتمردة التي تبحث عن الانفصال، وهذا سوف يؤدي إلى إبادة جماعية تفكك كامل مكونات الدولة ووضع دساتير جديدة للأقاليم المنفصلة ما يخدم مصالح أمريكا في المنطقة.

إن مسألة نيجيريا ليست مسألة دينية مع أنهم يحاولون إظهار العداء بين المسلمين والنصارى ليخدمهم في أماكن أخرى ويتم تشويه صورة المسلمين بهذه الأعمال، وفي الحقيقة الموضوع هو غياب الراعي الحقيقي الذي يحافظ على القيم الإنسانية، واليوم لا توجد دولة تحمل هذه القيم بل جميعها مستعمرة رأسماليا وتقودها النفعية، والحل يبدأ بإيجاد دولة تحترم البشر وتعاملهم بإنسانية وترعى شؤونهم مهما كان الاختلاف فإنها تحقق العدل والمساواة.

ولا يوجد سوى دولة الخلافة الراشدة للقيام بهذا الدور، فهي التي ستنصف البشر وتحقق العدل وتعطي كل ذي حق حقه، وستلغي الاستعمار كليا، وتدخل العباد إلى عدل الإسلام، فلذلك سارعوا للعمل مع حزب التحرير لإقامتها ووضعها في مكانها الصحيح في المعترك الدولي لتغيير موازينه وقواعده ■

الدين الإبراهيمي وإعادة إنتاج الاستعمار

إن خطورة ما يسمى بالدين الإبراهيمي لا تكمن فقط في كونه خطاباً سياسياً مغلفاً بالدين بل في قدرته على إعادة إنتاج الاستعمار بلغة روحية ناعمة تُجرِّد الأمة من أدوات الرفض والمقاومة باسم التسامح والانفتاح.

فهو لا يكتفي بتزييف المفاهيم بل يعيد تشكيل الوعي تدريجياً ليجعل التطبيع قدراً والتنازل فضيلة، والاحتلال شريكاً في القداسة فيتحول الصراع من معركة وجود إلى خلاف وجهات نظر، ومن قضية أمة إلى حوار أديان، وهذا أخطر ما يمكن أن تواجهه الشعوب حين يُنتزع منها معيار الحق ويُستبدل به منطق "التوافق الدولي" تحت شعار السلام.

فالحرب اليوم هي حرب دين وهوية، لكنهم غفلوا أو تجاهلوا أن لديننا خاتما وله كتاب لا يحرّف ونبيا لا ينسى وأمة ما خضعت لغير الله وإن انحنت بسبب العواصف لكنها لا تموت ولا تطمس بل لها مشروع إسلامي لا يذوب، ولا يتنازل، ولا يقايض بالحق الوهم، لأنه من عند الله، وأنه حين يعود لا يعود برداء "القبول العالمي" أو "التسامح المصطنع"، بل بميزان العدل، وصوت الحق، وراية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فليخططوا كما شاؤوا، فإن مكرهم إلى زوال، وإن وعد الله حق، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

الوعي السياسي وأثره على التغيير

بقلم: الأستاذ أحمد القصص*

حين نتكلّم عن الوعي السياسي فنحن نتكلّم بالدرجة الأولى عن الوعي على الإسلام نفسه؛ لأنّ الإسلام بطبيعته سياسي، إذ تضمّن نظاماً للحياة والمجتمع والدولة، وأمر الله تعالى بأن تُرعى به شؤون الناس من خلال دولة تقام له، ما يعني أنّ الإسلام بطبيعته فكر سياسي. فبمجرّد أن تفهم الأمّة الإسلام بوصفه نظاما للحياة والمجتمع والدولة فهذه بداية الوعي السياسي.

ومن ضعف الوعي السياسي عند المسلمين اليوم أنّهم يتوهّمون أنّه بمجرّد أن يصل إلى الحكم شخص مسلم يصلّي ويصوم ويقرأ القرآن ويرفع شعارات الإسلام ويُدرج في خطابه بعض الآيات القرآنية فهذا يعني أنّ الدولة أصبحت إسلامية. ولا يلتفتون إلى الجانب الأهمّ الذي يتعلّق بهويّة الدولة - وهو الأساس الذي تقوم عليه الدولة لتكون إسلامية - أي العقيدة الإسلامية، وإلى الأنظمة والقوانين التي يجب أن تطبّقها، وهي أحكام الشرع. فتراهم مستعدّين لأن يعطوا ولاءهم لشخصِ الحاكم لمجرّد أنّ مظهره التديّن، بينما هو يحكم بغير ما أنزل الله. فحين ترى المسلمين يتعاملون مع السياسة ومع رجال السياسة ومع الدول ومع الأنظمة على هذا الأساس، أي ينظرون إلى الأحداث فقط من زاوية مَن الذي يحكمنا أهو مسلم أم هو علوي أم هو درزي؟ أهو يصلي أم هو لا ديني؟ فهذا يعني أنّه ما زال أمام الأمّة شوط بعيد كي تصل إلى الوعي السياسي.

إنّ الوعي السياسي إنّما يتحصّل بأن ينظر المسلمون إلى العالم كلّه من زاوية عقيدتهم الإسلامية، أي من زاوية الانتماء السياسي الذي يمليه عليهم دينهم، من زاوية التفكير بأن تكون للعقيدة الإسلامية السيادة في حياتهم، وبأن تصل الأمّة إلى استعادة سيادة الشرع في الأرض واستعادة زمام سلطانها في بلادها، ومن زاوية حمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، ومكافحة التيّارات المعادية للإسلام، ومكافحة خطط الاستعمار للهيمنة على أمّتنا وبلادنا وسائر البلاد... إذا أصبحت هذه النظرة يوما هي السائدة لدى المسلمين يمكن حينها القول إنّ الأمّة باتت على مستوى من الوعي السياسي.

إنّ نظرة فاحصة إلى سيرة النبيّ ﷺ ترينا أنّه منذ أن بُعث كانت عيناه تشخصان إلى يوم تكون فيه السيادة للإسلام، على خلاف ما يتوهّم كثير من الناس من أنّه ﷺ حمل الدعوة دون أن يهدف إلى إقامة سلطان للإسلام والمسلمين، وأنّ مسار الأحداث أوصله تلقائيا إلى أن تصبح له نصرة ودولة في المدينة المنوّرة من حيث لم يكن يقصد. بل إنّ النبي ﷺ كان منذ أن بعث يراعي في نهجه في الدعوة تغيير الرأي العامّ في مجتمع مكّة من أجل أن يتحوّل عن هويّته الجاهلية ويتحوّل إلى الهوية الإسلامية، لتقوم للإسلام دار وحياة إسلامية في مجتمع إسلامي. وحين وجد مجتمع مكّة متجمّداً في وجهه راح يبحث عن مجتمعات أخرى، إلى أن شرح الله سبحانه وتعالى صدور رهط من المدينة للإيمان، ثمّ توسّعت فيها الدعوة إلى أن أصبحت أوّل دار للإسلام وقامت فيها أوّل حياة إسلامية، لتقوم بعد ذلك بمهمّتها في تغيير وجه العالم كلّه. وكان يتصرّف بوصفه رجل دولة، حتّى قبل أن يكون رئيس دولة. وهكذا كان الخلفاء من بعده، سواء الخلفاء الراشدون أو حتّى من أتى بعدهم. فعلى الرغم من الانحراف الذي شهدته الدولة الإسلامية مع نشوء الملك العضوض لم يغب الوعي السياسي عن الحكم والوسط السياسي في الأمّة الإسلامية، سواء زمان خلفاء بني أميّة أو زمان بني العبّاس في عهودهم الأولى، ثمّ في زمان السلاطين الأقوياء من بني عثمان. بل كان التاريخ شاهدا لكثير منهم بالعبقرية السياسية والمناورات السياسية والتعامل مع الدول ومع الملوك من زاوية العقيدة الإسلامية وحمل الإسلام رسالة إلى العالم، وهذا ما أدّى إلى أن تكون الدولة الإسلامية أقوى دولة في العالم في معظم عهودها.

إنّ الوعي السياسي بالمعنى الذي ذكرناه واجب على كلّ مسلم، فالأمر لا يتعلّق بالمستوى الفكري المتفاوت بين إنسان وآخر. فمع أنّ الناس يتفاوتون في قواهم العقلية ومدى متابعتهم للأحداث السياسية ومدى قدرتهم على تحليل الأحداث السياسية، فإنّهم جميعاً معنيون ومخاطبون شرعا بأن يتعاملوا مع الأحداث السياسية من زاوية العقيدة الإسلامية. فلا يجوز مطلقا لأيّ مسلم مهما كانت قدرته الفكرية ومستواه الثقافي، أن يتعامل مع الأحداث السياسية من زاوية قُطرية، فينظر إلى الأحداث بوصفه لبنانياً أو سورياً أو فلسطينياً أو عراقياً. فهذا الأمر لا يتعلّق بمدى قدرة الإنسان، وإنّما يتعلّق بمدى فهمه ووعيه على الإسلام ومدى التزامه للإسلام، وبالتالي بمدى تقواه وورعه. ولا شكّ أنّ في كلّ مجتمع نخبة هي الأقدر على فهم مجريات الأحداث السياسية وعلى التحليل وعلى إدراك ما يجري. وهذه النخبة بقدر ما تكون متّصلة بالرأي العامّ تكون مؤثّرة فيه وناقلة وعيها إليه. وهذا التأثير واجب على الأفراد الواعين والجماعات السياسية والمعاهد والمدارس السياسية الواعية على الأحداث السياسية.

لقد أشارت مستجدّات سوريا مؤخّرا بوضوح إلى ضعف الوعي السياسي عند معظم المسلمين. فبمجرّد سقوط النظام الطائفي المجرم في سوريا رأى كثير من أهلها ومن أهل الأقطار المجاورة المتأثّرة بما يجري فيها أنّ الغاية قد تحقّقت، وأنّ الأزمة قد انتهت، وما عليهم الآن سوى أن يلتفتوا إلى بناء دولتهم لأنّهم صاروا يملكون دولة. ولم يلتفتوا إلى أنّ السلطة الجديدة في سوريا لم تحمل معها المشروع السياسي الإسلامي، بل لم تحمل لهم أيّ مشروع سياسي أصلا، لأنّ المشروع السياسي الذي ينفّذ الآن في المنطقة - بما فيها سوريا - هو المشروع الأمريكي، ولم يروا ضيراً كبيراً في الأمر ما داموا قد تخلّصوا من ذلك النظام الطائفي المجرم. وهذا يعني أنّهم حتّى الآن لم يدركوا مَهمّتهم من حيث هم أمّة جعلها الله تعالى الأمّة الوسط الشاهدة على البشرية، ولم يدركوا أيضا خطورة أن تكون بلادهم وطاقاتهم جزءاً من النظام الاستعماري الأمريكي العالمي، ولم يدركوا خطورة التعايش مع كيان يهود الذي يخطّط لدولة تمتدّ من الفرات إلى النيل وجعلته أمريكا أداة في يدها لإخضاع المنطقة، ولم يدركوا أنّهم جزء من أمّة وليسوا شعبا سورياً تحدّه حدود ملعونة رسمها الكافر المستعمر، وأنّ قضيّة الأمّة الإسلامية هي أن تكون أمّة واحدة تعلوها سيادة الشرع وتعيش حياة إسلامية وتُرعى شؤونها بشرع الله، وتحمل الإسلام رسالة إلى العالم. ولم يتفطّنوا إلى أنّ النظام الاقتصادي الذي يحلّ أزمتهم الاقتصادية ويقضي على مشكلة الفقر ويُخرجهم من الارتهان للنظام الرأسمالي العالمي هو النظام الاقتصادي الذي حوته شريعتهم.

وممّا يؤلم في هذا كلّه أنّ من يرسّخ هذا الضعف السياسي هم مُفتون معمّمون يهوّنون من خطيئة الحكم بغير ما أنزل الله - وهي عند الله تعالى منكر عظيم - ما دام الحاكم مسلماً مصلّيا، فهو ولي أمر تجب طاعته، ولو كان موالياً لأعداء الله ورسوله والمؤمنين! ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

اعتقالات جديدة لشباب حزب التحرير على يد الحوثيين

أقدمت قوات أمن تابعة للحوثيين يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١١/٢٧م على اعتقال الشاب صدام علي قائد المكردي، ٢٨ عاما، من مديرية صبر الموادم محافظة تعز. إن اعتقال صدام المكردي هو الاعتقال الثاني، بعد اعتقال الأخوين أسامة ومحمد مسعد الورافي في محافظة إب يوم ٢٠٢٥/١١/٢١م، على إثر توزيع نشرة تحمل عنوان "ترامب يقود أتباعه من الحكام في بلاد المسلمين إلى صفقة خزي وعار فيُطأطئون رؤوسهم وراءه بجعل غزة هاشم تحت الوصاية والاستعمار"، تكشف تواطؤ الأمم المتحدة في استصدار قرار ٢٨٠٣ يوم ٢٠٢٥/١١/١٧م...

مع أن النشرة ذكرت اجتماع ترامب بقادة كل من السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن وتركيا وإندونيسيا وباكستان، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠٢٥/٠٩/٢٣م، ولم تذكر الحوثيين من قريب أو بعيد بشيء، لكن الذي فوق رأسه ريشة يحسس عليها!! فكيف بمن يقولون إنهم يساندون غزة، ويسعون لتحرير المسجد الأقصى من يهود، كيف يرضون بوضع غزة تحت الوصاية والاستعمار، وأن تطأ أرضَها قواتٌ عسكرية تتوجه بأوامر القوى الاستعمارية، حتى وإن كان بعضها يتحدثون بلغة القرآن؟! ويتعرضون لمن يزيح المستور للأمة الإسلامية عما خفي عنها في دهاليز الاستعمار الأمريكي وسياسة القانون الدولي المعادية للإسلام والمسلمين منذ نشأته في مؤتمر وستفاليا عام ١٦٤٨م وحتى اليوم؟!

والسؤال ما هو الجرم الذي ارتكبه شباب الحزب حتى يلاحقوا ويسجنوا؟! هل لفضحهم خطة ترامب وذكرهم خيانة حكام بلاد المسلمين؟!

تتمة: ما سر رضا ترامب عن الإدارة الجديدة في سوريا؟!

بالكفار المحاربين، حيث قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾. وقال عز وجل: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

فتولّي الكافرين والركون إليهم ومحاولة إرضائهم كلها موجبة لسخط الله وغضبه، ومانعة من هداية الله ونصرته وهذا هو الخسران المبين في الدنيا والآخرة.

نسأل الله تعالى أن يحفظ الشام وأهلها، وأن يهيّئ لها قيادة صادقة مخلصة، تحكم بشرع الله، وترعى شؤون الأمة، وتذود عن دينها، وتقطع كل تبعية للكافرين. والحمد لله رب العالمين ■

تتمة كلمة العدد: وحدة الأمة والدولة قضية مصيرية

في السودان).

فكيف لأهل السودان المسلمين أن يتركوا أمريكا تفعل ذلك في بلادهم، لتحارب دينهم، وتنهب ثرواتهم، وتمزق بلدهم؟! أين العقلاء والحكماء من أهل البلاد؟ أين الصائمون القائمون الليل والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟! أين الضباط المخلصون في القوات المسلحة، الذين عاهدوا الله على حماية الدين والأرض والعرض؟! أين العلماء الكرام ورثة الأنبياء؟! أين أهل السودان الكرام رجالاً ونساءً، شيباً وشباباً، أحفاد من وقفوا في وجه الإنجليز، وهزموهم شر هزيمة وقتلوا قائدهم في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٨٨٥م اللواء تشارلز جورج غوردون، الضابط ابن الضابط في جيش بريطانيا الدولة الأولى آنذاك، فقد كان والده لواء في الجيش البريطاني، وقد تلقى علومه في مدرسة فولاندز في تاونتون بسومرست، وفي الأكاديمية الملكية العسكرية. لقد كان مقتله حادثة غريبة في تاريخ إنجلترا العظيمة آنذاك.. حيث حرر هؤلاء الرجال الخرطوم من المستعمر الإنجليزي، وكسروا شوكته، وخطوا نهاية الجنرال الذي سام الناس قتلا ليوسّع من المستعمرات الإنجليزية، وهذا ما أوجع البريطانيين وجعلهم يفكرون في احتلال السودان مرة أخرى.

إن الفرصة ما زالت قائمة لإجهاض خطة العدو الأمريكي اليوم، ولإفشال هذا المكر الذي لن يتوقف إلا بثقة أهل السودان بالله تعالى واستمدادهم النصر منه. وإن هذا لكائن بإيمانهم، وإدراكهم لوجوب وحدة الأمة، ووحدة الدولة، وحرمة تفرقة الأمة، وتمزيق البلاد، وأنها قضية مصيرية تبذل فيها الأرواح والمهج.

إن العلاج الجذري هو إقامة دولة الإسلام، دولة العقيدة والشريعة، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي تحفظ الأمة، وتدافع عن وحدتها، وتقيم شرع ربها، فهي من أوجب الواجبات اليوم، فنحقق بذلك قول النبي ﷺ فيما روى مسلم عن عرفجة: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ».

ونحقق وعد الله تعالى بالاستخلاف في الأرض وتمكين الدين، وإبدال الخوف أمناً، فهو ربنا وإلـهُنا وخالقنا، ووعده الحق، ولا يخلف الله الميعاد: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

فيا أهل السودان المسلمين: هل نثق بوعد الله تعالى، وبشرى حبيبنا محمد ﷺ، القائل: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، أم نخضع لأمريكا، ونخضع لعملائها ومخططاتهم؟!

فإننا في حزب التحرير اخترنا أن نكون مع الله تعالى ننصره، ونصدق به، ونحقق بشرى رسوله ﷺ بإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهلم معنا، فإنَّ الله ناصرنا لا محالة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ■

** مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان*

حزب التحرير/ ولاية السودان يواصل حملته لإفشال جريمة فصل دارفور

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يوم الاثنين ٢٠٢٥/١٢/١ بإمارة الأستاذ ناصر رضا، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ عبد الله إسماعيل، عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، بزيارة الدكتور عماد الدين محمد حمد الله، نقيب المحامين بولاية البحر الأحمر، بمكتبه بمدينة بورتسودان.

بعد التعارف، عرّف أمير الوفد بحزب التحرير، والغاية التي يسعى لها؛ وهي استئناف الحياة الإسلامية؛ بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، باعتبارها قضية مصيرية، وواجب على كل مسلم العمل لها... فقال النقيب نحن ندعم كل من يعمل للإسلام، وطلب بعض إصدارات الحزب، فوعده الوفد بذلك، ثم أعطاه الإصدارات المتعلقة بحملة حزب التحرير/ ولاية السودان لإفشال مخطط أمريكا لفصل دارفور. وشكر الوفد النقيب على حسن الاستقبال.

كما قام وفد في مدينة ود مدني، يوم الثلاثاء ٠٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥م، بإمارة المهندس مهدي مهاجر، عضو حزب التحرير، يرافقه الأستاذ عمر إبراهيم، عضو حزب التحرير والمهندس وليد كامل، بزيارة للأستاذ عماد إسماعيل محمد أحمد، الأمين العام لنقابة المحامين بولاية الجزيرة بمكتبه، حيث دار النقاش حول حملة الحزب لإفشال مخطط أمريكا لسلخ دارفور، وبعد بيان أمير الوفد، أثنى الأمين العام على الحزب، والمجهود الجبار الذي يقوم به في سبيل إقامة الخلافة، وقال إنه يتفق مع طرح حزب التحرير، وأنهم في النقابة يرحبون بجهوده، وأن أبوابهم مفتوحة له.

وفي الختام شكره الوفد على حسن الضيافة والاستقبال، على أن تكون هنالك لقاءات قادمة.

بيت جن أكدت هشاشة كيان يهود وخوار الإدارة السورية الجديدة

قامت قوّةٌ تابعةٌ لكيان يهود فجرَ يوم الجمعة ٢٠٢٥/١١/٢٨ بالتوغّل داخل بلدة بيت جنّ في ريف دمشق لاعتقال عددٍ من الشبان، إلّا أنّ بعض المجاهدين في القرية تصدّوا لهم وأجبروهم على الانسحاب بعد إيقاع عددٍ من عناصرهم بين قتيلٍ وجريح.

الراية: لم يتوقف توغل كيان يهود في سوريا منذ قرابة عام، بعيد سقوط المجرم بشار، إذ دخلت قواته لتنشئ منطقةً عازلة انطلاقاً من هضبة الجولان المحتل، حيث احتلّت قمّة جبل الشيخ وعدداً من القرى والبلدات في القنيطرة وصولاً إلى ريف دمشق.

إلا أن اقتحام بلدة بيت جن لم يسر كما أراد، حيث واجهت قواته مقاومةً شرسة وحوصرت لأربع ساعات، ما اضطره إلى استخدام سلاح الجو لإخراجها. وخرج جنوده يجرّون أذيال الخيبة مع قرابة عشرين جريحاً وأنباء عن قتيلين، وتركوا خلفهم آلياتٍ وذخائر، خاصة بعد تدفق المقاتلين من القرى المجاورة المتشوقين لمواجهته.

خرجت الحشود الشعبية بعد صلاة الجمعة في مختلف المدن السورية من دمشق إلى حلب وحمص وحماة واللاذقية، تطالب بمواجهة يهود وترفع رايات التوحيد، وتهتف بالهتافات الإسلامية، لتؤكّد أن النفس الثوري ما زال متقداً، وأن الأمة مستعدة لمواصلة الثورة الإسلامية لإقامة حكم الإسلام وتطبيق الشريعة، والسير بجحافل المجاهدين لدحر قواته حتى تحرير فلسطين.

أمّا الإدارة السورية الجديدة فلم ترقَ إلى مستوى خطاب الشارع، إذ صدر عن وزارة خارجيتها بيانٌ هزيل، ثم جاء تصريح مندوبها في الأمم المتحدة إبراهيم علبي ليكشف حجم هوانها حين قال إن الرد العسكري المباشر على يهود "ليس خياراً حالياً حفاظاً على مكاسب في العلاقات الدولية"، وإن سوريا مستمرة بالالتزام باتفاقية فضّ الاشتباك لعام ١٩٧٤ وقرارات مجلس الأمن، زاعماً أنّ هذا يزعج كيان يهود أكثر من الرد العسكري.

إنّ التعامل مع الكيان الغاصب لا يكون إلا بمواجهته عسكرياً، وهذا مطلب الأمة في الشام وفي العالم أجمع. لكن مع الأسف لا يُرجى هذا من الإدارة السورية الحالية، فهي أثبتت خلال عامٍ كامل فقدانَ الإرادة وارتهانَ قرارها للتوجيهات الخارجية والأمريكية. لذلك، فإن الواجب اليوم على المجاهدين الصادقين والثوار في سوريا أن يقولوا كلمتهم، وهم قادرون بإذن الله على دحر كيان يهود وإعادة أمجاد الإسلام وانتصارات حطّين من جديد.

حكام باكستان يستعدون لإرسال جيشهم لحماية كيان يهود من الأمة

مترجم

بقلم: الأستاذ مصعب عمير – ولاية باكستان

في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥، صوّتت باكستان، بصفتها عضواً غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لصالح القرار ٢٨٠٣، الذي يُعدّ بوضوح تنفيذاً لخطة ترامب بشأن غزة، ويعلن صراحةً: "وإذ يرحب كذلك بإعلان ترامب التاريخي للسلام الدائم وتحقيق الازدهار المؤرخ في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥". ومع ذلك، يهدف القرار إلى ضمان تعاون جنود المسلمين مع كيان يهود، لمنع أي مسلم من محاربة الاحتلال.

وبموجب القرار، على القوات الباكستانية التعاون الوثيق مع قوات يهود المتوحشة التي ذبحت أطفالنا الأبرياء واغتصبت نساءنا العفيفات. وينص القرار، في البند السابع منه، على ما يلي: (بإنشاء قوة دولية مؤقتة لتحقيق الاستقرار في غزة تُنشر تحت قيادة موحدة يقبلها مجلس السلام، وتتألف من قوات تساهم الدول المشاركة، بالتشاور والتعاون الوثيقين مع جمهورية مصر العربية ودولة إسرائيل).

وبموجب القرار، يتعين على القوات الباكستانية الاستيلاء على الأسلحة من المقاتلين المسلمين في غزة، من أجل حماية قوات يهود الجبانة. وينص القرار على أن أحد أهداف قوة الاستقرار الدولية هو "ضمان عملية نزع قطاع غزة من السلاح، بما في ذلك تدمير ومنع إعادة بناء البنية التحتية العسكرية والإرهابية والهجومية في القطاع، وكذلك سحب أسلحة الجماعات المسلحة غير الحكومية من الخدمة بشكل دائم".

وهكذا، وبعد أن مُنع جيش باكستان لمدة عامين من القضاء على كيان يهود، ورغم مطالبة الشعب ورغبة الجنود، يرسل حاكم باكستان الآن قواته لحرمان المقاومة في غزة من السلاح، بالتنسيق الوثيق مع كيان يهود وحاكم مصر الخائن!

أيها المسلمون في باكستان: بفضل الله تعالى، نجحنا في منع الحاكم السابق لباكستان، برويز مشرف، من إرسال قواتنا المسلحة إلى العراق لحماية الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٤. ورفعنا أصواتنا، لا نخشى إلا الله، رغم حملة الترهيب والتهديد والاضطهاد والاعتقالات التي شنها مشرف. رفضنا رفضاً قاطعاً تحالف جنودنا مع الصليبيين الأمريكيين، وهم يوجهون بنادقهم إلى صدور المسلمين في العراق.

ويجب علينا الآن رفض تحالف جنودنا مع يهود، مصوبين بنادقهم نحو المسلمين في غزة. لذا، يجب علينا منع الحاكم الحالي لباكستان، عاصم منير، من إرسال قواتنا إلى غزة لحماية احتلال يهود لمعظم الأرض المباركة فلسطين، أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله ﷺ.

أيها المسلمون في باكستان: فلنرفع أصواتنا عالياً، مؤمنين بأنه لا ضرر يصيبنا إلا بإذن الله تعالى. قال الله تعالى، ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. ويجب علينا أن نعلم أن الشجاعة لا تقلل من أعمارنا أو أرزاقنا، كما أن التقاعس لا يطيل فيهما. قال رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ فَإِنَّهُ لَا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ» (رواه أحمد).

فلنرفع أصواتنا على مواقع التواصل الإلكتروني، وفي الأماكن العامة، ومنابر المساجد. ولنخاطب أهل القوة والمنعة والوجهاء من بين أقاربنا وأصدقائنا، والله تعالى على ما نقول شهيد.

أيها المسلمون في القوات المسلحة الباكستانية: لقد نهاكم الله تعالى عن التحالف مع من يقاتل المسلمين، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. لا تقبلوا إرسال أبنائكم لحماية يهود الجبناء من المجاهدين المخلصين الشجعان!

وبدلاً من حرمان المجاهدين من السلاح، عليكم دعمهم بالمال والسلاح والرجال، فقد أمركم الله تعالى بنصرة المسلمين المستضعفين والمظلومين، قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾. وقد أمركم الله تعالى بتحرير الأرض المحتلة، قال تعالى: ﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾. فأزيلوا أي قائد يقف في وجه تطبيق أوامر الله سبحانه وتعالى، وتحركوا للقضاء على كيان يهود ■

١٧ مليون جائع في اليمن بين جحيم الحكام وفساد المنظمات

بقلم: الأستاذ صادق الصراري – ولاية اليمن

أكدت الأمم المتحدة، أن ١٧ مليون شخص لا يزالون يعانون من الجوع الشديد في اليمن، وأن التوقعات تشير إلى ارتفاع العدد بمليون إضافي. (الجزيرة نت).

لم يكن أهل اليمن خلال العقود الخمسة المنصرمة بخير حال معيشياً مقارنةً بحجم الثروات الطبيعية المتنوعة كالنفط والغاز والمعادن والموانئ البحرية والثروة السمكية وغيرها من الثروات التي حبى الله بها بلادنا، بل كان الكفاح لأجل لقمة العيش شعار الغالبية حتى اندلعت الحرب العبثية في آذار/مارس ٢٠١٥م بين أمريكا وبريطانيا عبر أدواتهم المحلية، فزادت الطين بلة وأصبح الذي يعمل خارج الدولة بلا عمل والذي داخلها يعمل بلا راتب فاندمجت الطبقة الوسطى مع السفلى وأصبح ثلثا السكان تحت خط الفقر حرفياً، وقد ظهر ذلك مبكراً في تقارير الأمم المتحدة حيث أظهر تقييم مشترك لوكالات الأمم المتحدة (الفاو، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي) أن ١٧ مليون شخص في اليمن يواجهون صعوبات في الحصول على غذاء. (الأمم المتحدة ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٧).

إن مسارعة الأمم المتحدة لإبراز معاناة أهل اليمن بين الحين والآخر هو فقط لنهب أكبر قدر من تمويلات المانحين فهي لا يهمها معاناة الجوعى ولا أنين المرضى، حيث إن التمويل الذي حصلت عليه بحسب تقارير استقصائية ضمن خطط الاستجابة الإنسانية التي عُقدت لها عدة مؤتمرات مانحين بلغ منذ بدء الحرب حتى نهاية عام ٢٠٢٣م ما يقارب ١٩ مليار دولار، بالإضافة إلى تسعة مليارات دولار خارج التعهدات المعلن عنها، ومبلغ ٢١ مليار دولار تمويلات ومساعدات طارئة خارج خطط الاستجابة. (حلول بوست ١٠ آذار/مارس ٢٠٢٤).

وبالرغم من التمويل الهائل الذي يعادل ميزانية دولة سنوياً، إلا أن نسبة الفقر والجوع تظل متذبذبة بحسب تقارير الأمم المتحدة نفسها حيث ورد في موقعها الرسمي (وعلى الرغم من توفير المساعدات، إلا أن حوالي ١٦ مليون يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي، إذ يكافحون كل يوم لتوفير الطعام لأسرهم. ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٩). وهكذا كل عام يزيد الرقم أو ينقص بقليل (قال نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق إن ١٨ مليون يمني قد لا يجدون طعاما مع تقليص برنامج الأغذية مساعداته. الجزيرة ٢٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٢). وقد زادت حالة عدم السلم وعدم الحرب التي بدأت منذ نيسان/أبريل ٢٠٢٢م من معاناة أهل اليمن أكثر من معاناتهم خلال الحرب حيث انقطع عنهم فتات المنظمات تدريجياً في الواقع بعد سريان الهدنة، بينما ظلت التمويلات في الأخبار والتقارير.

الحال المأساوي الذي وصل إليه أبناء اليمن متقارب نسبياً في مناطق سيطرة الحوثيين ومناطق سيطرة الحكومة الرسمية حيث لا رواتب تسد الجوع، ولا تعليم يربي ويبني الأجيال، ولا تطبيب، ولا كهرباء، ولا خدمات، ولا احترام يحفظ كرامة الناس، ولا مؤسسات تصون الحقوق، بل محاربة للناس في أرزاقهم وإثقال كاهلهم بالجبايات، وفي المقابل يعيش المسئولون حياة ترف لا تنغصها معاناة الفقراء والجوعى، ولا تكدرها أوجاعهم وهمومهم.

يبدو أن تردي الحالة المعيشية للناس قد أدى إلى انهيار مجتمعي فارتفعت نسبة الجرائم بشكل مخيف وغير مسبوق (شهدت العاصمة اليمنية المختطفة صنعاء ومناطق أخرى تحت سيطرة الجماعة الحوثية ارتفاعاً في منسوب جرائم السرقة بمختلف أنواعها، جاء ذلك في وقت أقرت فيه أجهزة الأمن الخاضعة للجماعة بتسجيل ١٠٥٠ جريمة سرقة متنوعة في صنعاء وبقية المناطق تحت سيطرتها خلال ثلاثة أشهر منصرمة. الشرق الأوسط، ٢٠٢٤/١١/١) (شهدت محافظة لحج ارتفاع معدلات السرقة في المحافظة وتفاقم الأوضاع المعيشية. الجنوب اليمني، ٢٠٢٥/٣/١١)، وكشفت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات (عن توثيق ١٢٣ جريمة قتل و٤٦ حالة إصابة في ١٤ محافظة، خلال النصف الأول من العام الجاري، محافظة خاضعة للحوثيين، مشيرة إلى أن الانتشار الواسع للسلاح وتدهور الأوضاع المعيشية والنفسية أسهما في تفاقم الظاهرة. العربية، ٢٠٢٥/١٠/٨).

ورغم المآسي والبؤس والجوع والبطالة وتردي الخدمات ووصول بلادنا إلى أسوأ أزمة صحية ومعيشية في العالم إلا أن المتصارعين لم يرف لهم جفن ولم تأخذهم بنا رحمة ولا شفقة؛ ففي مناطق ما تسمى الشرعية أقرت الحكومة تحرير سعر الدولار الجمركي بحجة تعزيز الإيرادات العامة (أقرّ مجلس القيادة الرئاسي اليمني الخطة المقدَّمة من رئيس الحكومة، سالم بن بريك، بشأن الإصلاحات الاقتصادية الشاملة، ومن أبرزها تحرير سعر الدولار الجمركي خلال أسبوعين، وإغلاق المنافذ البحرية غير القانونية، ومعالجة الاختلالات القائمة في عملية تحصيل وتوريد الموارد العامة في المحافظات. الشرق الأوسط، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥)، وفي مناطق سيطرة جماعة الحوثي قامت الحكومة بفرض ضرائب وجمارك مضاعفة على التجار بحجة دعم المنتج المحلي (اتخذت النقابة العامة لتجار الملابس والأقمشة قراراً بالإضراب الشامل، احتجاجاً على ما وصفته بـ"إجراءات جائرة" تستهدف القطاع التجاري وتضاعف من معاناة الأسواق والمستهلكين. وأكدت النقابة أن خطواتها الاحتجاجية مرشحة للتصعيد، ما لم تتراجع سلطات مليشيا الحوثي عن القرارات الأخيرة الصادرة عن وزارة المالية التابعة لها. ووفقاً للعاملين في القطاع التجاري، فإن وزير المالية في حكومة مليشيا الحوثي، عبد الجبار الجرموزي، يعتزم رفع الجمارك والضرائب على الملابس والأقمشة ومستلزمات السوق بنسبة تصل إلى ٢٥٠٪، وهو ما اعتبره التجار خطوة غير مسبوقة تهدد بإلحاق أضرار جسيمة بالحركة التجارية، وتضيف أعباء مالية ضخمة في ظل تدهور القدرة الشرائية للمواطنين. وشهدت سوق باب السلام في مدخل مدينة صنعاء القديمة - وهي أكبر وأهم أسواق الجملة الخاصة بالملابس والخردوات - إغلاقاً كاملاً لمحلاتها استجابة لدعوة النقابة. بلقيس نت، ٢٠٢٥/١١/١٩).

إن أهل اليمن في حرب حقيقية مع أبناء جلدتهم في الداخل فلم يكف الحكام في الشمال والجنوب سرقة أقوات الناس وتعطيل مصالحهم وحرمانهم من حقوقهم الرعوية بل يتسابقون بشكل فاضح وصريح على إثقال كاهلهم غير آبهين بالحالة المعيشية التي يعانونها من قطع الرواتب وتراجع القدرة الشرائية وتفشي الفقر والبطالة، وإننا سنظل في حياة الضنك التي يفرضونها علينا، ولن تتغير إلا بتغيير الحكام العملاء وخلع النظام العلماني بقوانينه ودستوره وأجهزته ورموزه، وإقامة الخلافة التي تطبق الإسلام في حياتكم؛ فبالخلافة يحل الحلال ويحرم الحرام فترتقون إلى حياة كريمة في طاعة الله فينعم عليكم الله سبحانه وتعالى ببركات من السماوات والأرض، ولمثل هذا فليعمل العاملون ■

صناديق الاقتراع في النظام الفاسد أكبر خديعة للتغيير

أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق أنه: منذ احتلال أمريكا له عام ٢٠٠٣م وإلى الآن والعراق غارق في المشاكل، وحاله من سيئ إلى أسوأ، كل ذلك نتاج الخارطة السياسية التي صاغها وفرضها المحتل الأمريكي، فهو قد وضع القواعد الأساسية للنظام ورسم الخارطة السياسية للبلد، وخدع الشارع العراقي بأن علاج المشاكل المتولدة من هذا النظام هو صناديق الاقتراع، لذلك لا غرابة أن يهنئ المبعوث الأمريكي إلى العراق مارك سافايا العراقيين بنجاح الانتخابات البرلمانية، مؤكداً "أن الشعب العراقي أثبت مجدداً التزامه بالحرية وبسيادة القانون وبمؤسسات الدولة القوية"! وهكذا وقع العراقيون في فخ الخداع والاستمرار في تغيير بعض الوجوه دون الالتفات إلى أس الداء وأصل البلاء الذي سبب كل هذه المشاكل، لذلك ازداد الحال سوءا، وبقي أهل العراق في سفينة التيه تتقاذفها أمواج الحيرة والقلق.

كما أكد البيان أنه: بعد أكثر من ٢٢ عاما وانتهاء الاقتراع للدورة الانتخابية السادسة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/١١/١١م، لا نزال نشهد الغالبية من أهل العراق وهم يلدغون من الجحر نفسه مرات ومرات، ومع يأسهم من جميع الأحزاب والكتل السياسية التي سرقت البلاد وأذلت العباد، لكنهم يذهبون للجحر نفسه ويلدغون منه مرة أخرى، وينساقون طائفيا وقوميا وعشائريا وليعودوا بعد ذلك يلعنون ساعة ذهابهم إلى الانتخابات! واختتم البيان مؤكدا أيضا أن: العلاج الناجع والحل الشرعي هو العمل الجاد لقلع هذا النظام الفاسد وإقامة شرع الله في دولة الخلافة على منهاج النبوة... فإلى هذا الخير العظيم يدعوكم حزب التحرير لتضعوا الذل عن رقابكم وتعودوا خير أمة، كما كان سلفكم الصالح.

الوسط السياسي وانعتاقه من تبعية الغرب

نظمت لجنة الاتصالات لحزب التحرير في ولاية تونس منتدى حواريا بعنوان "آن أوان انعتاق الوسط السياسي من التبعية للغرب المستعمر" وذلك يوم الأحد ٢٠٢٥/١١/٢٣ بقاعة المؤتمرات للحزب بمفترق سُكرة أريانة بالعاصمة.

تطرّق المهندس ياسر الأنور إلى تعريف النهضة الصحيحة التي يجب أن تكون منبثقة عن وجهة نظر صحيحة أي عن أساس عقائدي صحيح يقنع العقل ويطمئن القلب، وأن النهضة الصحيحة لا تقاس فقط بالتقدم المادي والتكنولوجي بل بالقيم السامية والرقي بالإنسان من درك الحيوانية، وأن المسلمين نهضوا بعقيدة روحية سياسية انبثق منها نظام حياة الإنسان والمجتمع والدولة فأنشأوا أرقى حضارة في تاريخ البشرية... كما أكد أن الصراع بين الدول هو صراع مبادئ وقيم، وهو أخطر الصراعات، وأن الحضارة الغربية ارتكزت على مبدأ فصل الدين عن الحياة، الذي جعلها حضارة المال والانحطاط الأخلاقي، وليست حضارة إنسان وهو ما يتبناه الوسط السياسي اليوم تحت مسمى الديمقراطية. ثم بيّن الأستاذ عبد الرؤوف العامري أن الأمة الإسلامية انحطت اليوم عن مكانتها التي كانت عليها زمن عيشها في كيانها السياسي "زهرة الدنيا"، والتي قادت فيه البشرية إلى الأمن والاستقرار، وأن أبناء الأمة حاولوا النهوض من جديد لكن نظرا للهيمنة الفكرية والاقتصادية والسياسية للغرب على بلاد المسلمين لم يوفقوا في ذلك لأن النهوض الصحيح يكون بتبني العقيدة الإسلامية وما انبثق عنها من أحكام ومعالجات... وتطرق إلى أن الغرب لعب ورقة الحركات "الإسلامية" التي أوصلها للحكم وبعد أن فشلت روّج فكرة فشل الإسلام السياسي وأنه مشروع فاشل رغم أن هذه الحركات تبنّت الفكر العلماني. وفي ختام المنتدى قال الأستاذ عبد الرؤوف العامري أن من يريد التغيير لا يجب عليه أن يستند إلى هذا الواقع الفاسد بل يجب أن ينطلق من مبدئه الذي تبناه ويجعله موضع التطبيق أي الأحكام والمعالجات التي استنبطت بقوة الدليل من كتاب الله وسنة رسوله، ولن يكون ذلك إلا بمبايعة الأمة لخليفة راشد واحد تتوفر فيه الشروط الشرعية للحكم فيطبق أحكام الإسلام ويحمله رسالة هدى للعالمين.

أهل قرغيزستان يؤكّدون عدم ثقتهم بالديمقراطية

بحسب التقديرات الأولية، شارك مليون و٥٥٦ ألف شخص في انتخابات نواب المجلس الأعلى القرغيزي التي جرت في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر. ولا يشكّل هذا الرقم سوى ٣٦٪ من مجموع الناخبين، الذين يبلغ عددهم ٤ ملايين نسمة.

الراية: لم تُثمر محاولات النظام في زيادة مشاركة الناس في الانتخابات البرلمانية الجديدة. فقد أُتيح للناخبين إدلاء أصواتهم في أي مركز اقتراع يشاؤون، كما كثّف المسؤولون دعواتهم للناس للتصويت قبل يوم الاقتراع. ومع ذلك، فقد أثبت الشعب القرغيزي، بمقاطعته الانتخابات، أنه فقد ثقته بمعظم ممثلي السلطة والمعارضة على حد سواء.

والسبب في ذلك هو أنّ الحكومات التي تعاقبت على قرغيزستان منذ (استقلالها) عملت جميعها، وبلا استثناء، على إضعاف الدولة وإفقار الشعب. ولم يختلف الحكّام الذين جاؤوا عبر الانتخابات عن الذين جاؤوا بالانقلابات. هذا بالإضافة إلى تفشّي الفساد والظلم وكذلك الانحلال الأخلاقي، ولا شكّ أنّ السبب الأساسي لذلك هو النظام الديمقراطي الذي يحكمون به، إذ إنّ قوانينه لا تخدم إلا مصالح فئة قليلة من الناس.

ويقول مؤيدو النظام الديمقراطي إنّ صوت الأغلبية هو القوة الحاسمة، إلا أنّ الانتخابات التي جرت في قرغيزستان أثبتت أن هذا الكلام مجرد شعار فارغ؛ فلو كان كلامهم صحيحا، لوجب إلغاء نتائج الانتخابات التي قاطعها ٦٠-٧٠٪ من الناخبين.